Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمكن أن يصل العلم إلى اكتماله، حيث اتجه العلماء فى هذه المرحلة إلى تهذيب العبارات، وتحرير المسائل بدقة.

وأخذ العلماء يتناولون ما دُوِّن بالشرح والتحليل، يشرحون المفردات ويحسّنون من التبويب، أو أن تختصر الأسانيد، أو تحذف، أو عمل الفهارس لتيسير المراجعة.

وهنا ظهر بما يسمى كتب المستدركات، ومهمتها أن تستدرك على صحيح البخارى ومسلم (مثلاً)؛ فتأتى بالأحاديث التى لم تذكر وهى توافق الشروط، كمستدرك "أبى عبد الله الحاكم النيسابورى"(*)، الذى استدرك فيه على البخارى ومسلم، ويرى أن هناك من الأحاديث صحيحة، ومتفقة مع شروطهما، ومع ذلك لم تأت فى صحيحى البخارى ومسلم.

كما ظهر ما يسمى بالمستخرجات، وهو أن يأتى المصنف فيخرج أحاديثًا بأسانيدها، وقد جاء على غير شروط صاحب الكتاب.

ومن التآليف الجامعة لأنواع الحديث كتاب "معرفة علوم الحديث" للحاكم النيسابورى المتوفى عام ٤٠٥هـ، بحث فيه أنواعًا كثيرة من علوم الحديث - وقد طبع فى مصر عام ١٩٣٧، وقد استخرج أبو نعيم الأصفهانى المتوفى عام ٤٣٠هـ على الحاكم أشياء فاتته، وأطلق على كتاب "المستخرج".

«والكتب المخرّجة كثيرة، منها ما استخرج أحاديث الصحيحين، ومنها ما استخرج أحاديث غيرهما، وأهم المستخرجات على الصحيحين: المستخرج "للإسماعيلى" و"للبرقانى" وكلاهما على البخارى .. لكن روايات المستخرجات على الصحيحين أو أحدهما ليست صحيحة دائمًا، لأن المستخرج قد يوثق بعض الرواة،

---

(*) حافظ العصر أبو عبد الله بن عبد الله الحاكم / ويُعرف/ ابن البيّع النيسابورى المتوفى عام ٤٠٥هـ، وكان عمره أربعًا وثمانين سنة " راجع دول الإسلام للذهبى، ٢٤٣/١.